قاض فيدرالي يجمد قرار ترامب إلغاء برنامج للشبان المقيمين بشكل غير شرعي

واشنطن عاجزة عن تفسير «هجمات» على دبلوماسييها في كوبا

بعد اكثر من عام على تعرض 24 دبلوماسيا اميركيا وعائلاتهم لهجوم غامض في هافانا، ما زالت الولايات المتحدة عاجزة عن تفسير ما حدث، لكن الامر الواضح الوحيد هو ان واشنطن تحمل كوبا المسؤولية. وعرقلت هذه القضية كل محاولة للمضي قدما في الانفراج الهش بين الدولتين المتعاديتين منذ الحرب الباردة اللتين اعيد فتح السفارات بينهما وتبادلتا السفراء في 2015 للمرة الاولى منذ 1961.

لكن مع استمرار ضغط واشنطن على هافانا للتحرك، يبدو ان هناك امرا بالغ الاهمية مفقودا في القضية، وهو ان المسؤولين الاميركيين لا يعرفون بكل بساطة من او ماذا وراء اصابة دبلوماسييها باعراض تشبه صدمة دماغية. وقال مسؤولون في جلسة استماع امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في واشنطن الثلاثاء ان الادارة الاميركية ستشكل لجنة لدراسة رد فعل وزارة خارجيتها على الهجمات على دبلوماسيين وعائلاتهم في كوبا.

وجمّد قاض فدرالي قرار الادارة الاميركية وقف العمل ببرنامج يمنح وضعا قانونيا للشباب المهاجرين الذين دخلوا البلاد بشكل غير شرعي عندما كانوا اطفالا، فيما ناقش ترامب مع نواب بالكونغرس مشروع أشمل لتنظيم ملف الهجرة قد يمنح الجنسية لملايين المهاجرين. ويأتي الحكم بعد ساعات على ترؤس الرئيس الأميركي دونالد ترامب لاجتماع رفيع المستوى في البيت الأبيض ضم نوابا من الحزبين الجمهوري والديموقراطي لمناقشة هذا الملف الذي يعرف المستفيدين منه باسم "دريمرز" (الحالمون). وأصدر القاضي الفدرالي في سان فرنسيسكو وليام آلسوب حكمه مساء الثلاثاء وأمر فيه ادارة دونالد ترامب باعادة العمل ببرنامج "داكا" على مستوى البلاد بالشروط نفسها التي كانت سارية قبل تعليقه في الخامس من ايلول/سبتمبر 2017. وجاء في حيثيات الحكم الذي صدر في 49 صفحة ان الحكومة "ملزمة بانتظار صدور حكم نهائي ابقاء برنامج +داكا+ على صعيد البلاد بالشروط نفسها التي كانت سارية قبل تعليقه".

واضاف القاضي ان موقف وزارة العدل بان البرنامج مخالف للقانون يستند على "فرضية قانونية خاطئة". وما لم يتم ابطال الحكم من قبل هيئة قضائية أعلى فان المستفيدين سابقا من البرنامج بات يحق لهم مجددا التقدم بطلبات لتجديد اقامتهم. ويحمي هذا البرنامج الذي أقرته ادارة الرئيس السابق باراك اوباما في العام 2012 هؤلاء الشباب من الترحيل الا ان ترامب أعلن في ايلول/سبتمبر الغاء العمل به لكنه ارجأ تطبيق القرار لاعطاء الكونغرس مهلة ستة أشهر أي حتى اذار/مارس المقبل من اجل اعداد حل دائم.

قاض فيدرالي يجمد قرار ترامب

خلايا لتنظيم داعش تنشط في كابول

عزز تنظيم الدولة الاسلامية وجوده في كابول في الاشهر الاخيرة عبر تعبئة افغان من الطبقة الوسطى عقائديا ما ساهم في تحويل العاصمة الافغانية الى واحد من اخطر الاماكن في افغانستان. وتبنى التنظيم الجهادي الذي كان متمركزا في شرق البلاد حوالى عشرين هجوما في العاصمة خلال 18 شهرا، نفذتها امام اعين السلطات الافغانية والاميركية خلايا محلية ضمت بين افرادها طلابا واساتذة جامعات وتجارا.

يثير هذا التوجه قلق المدنيين الذي انهكوا بعد عقود من الحروب وقوات حفظ النظام الافغانية وحلفائها الاميركيين الذين يواجهون صعوبة اصلا في احتواء حركة طالبان. وقال المحلل مايكل كوغلمان من مركز ويلسون في واشنطن "ليس صحيحا انه (تنظيم الدولة الاسلامية) مجموعة محصورة في ارياف الشرق الافغاني. انه يشن هجمات عنيفة جدا وواضحة جدا في وسط العاصمة واعتقد انه امر مثير للقلق".

ظهرت الذراع المحلية للتنظيم التي تحمل اسم "الدولة الاسلامية–خراسان" في المنطقة في 2014 وكانت حينذاك مكونة الى حد كبير من مقاتلين سابقين انشقوا عن طالبان او جماعات جهادية اخرى في باكستان وافغانستان وآسيا الوسطى. وقد تبنى اول اعتداء في كابول صيف 2016 وضاعف منذ ذلك الحين الهجمات على الاقلية الشيعية وقوات الامن.

ويقول المحللون ان التنظيم لا ينقصه متطوعون لتنفيذ هذه الهجمات. فافغانستان تشهد منذ عقود تيارا متطرفا نافذا ومنتشرا في كل طبقات المجتمع حتى في صفوف الشباب من سكان المدن. وقال برهان عثمان المحلل في مجموعة الازمات الدولية (انترناشيونال كرايزس غروب) "نتحدث عن جيل فقد الاحساس بمختلف اشكال العنف والتطرف". واضاف "يفترض الا يفاجئ احد ان بعض الشبان تشربوا العقيدة الجهادية ويتبعون الشكل الجديد للتيار الجهادي وهو الاعنف".

وهؤلاء يعيشون بدون ان يختبئوا في العاصمة حيث يعملون ويدرسون، ويلتقون في الليل ليتحدثوا عن حربهم المقدسة او لتخطيط هجمات في مدينة يعرفونها جيدا. انهم يعرفون مثلا كيف يكشفون مثلا الاجراءات الامنية مثل تلك التي فرضت بعد الاعتداء الكبير الذي اودى بحياة اكثر من 150 شخصا في ايار/مايو الماضي. وقال دبلوماسي غربي "انها بنية تتكيف وترد". وذكر مصدر امني افغاني لوكالة فرانس برس مؤخرا ان هناك "عشرين (خلية لتنظيم الدولة الاسلامية) او اكثر" تنشط في المدينة.

وفاة 43 شخصا في مناجم مهجورة في 2017 بالكاميرون

قتل 43 شخصا على الاقل في الكاميرون خلال العام 2017 في مواقع مناجم مهجورة، بحسب ما ابلغت "منظمة الغابات والتنمية الريفية" غير الحكومية وكالة فرانس برس الاربعاء. ان 43 شخصا غلى الاقل لقوا حتفهم في الكاميرون في 2017 في مواقع مناجم استثمرتها شركات مناجم ثم تخلت عنها.

وذكرت المنظمة ان "عدد الاشخاص الذين توفوا في حفر المناجم... ارتفع الى 43 شخصا خلال 10 اشهر" في 2017، وخصوصا في منطقة شرق الكاميرون الادارية. وتسعى منظمة الغابات الى ردم الفجوات الكبيرة التي خلفها مستثمرون في مواقع مناجم، ولاسيما شركات صينية.

واوضحت المنظمة الكاميرونية غير الحكومية، ان تسعة منقبين عن الذهب توفوا اواخر كانون الأول/ديسمبر، بعد ان سقطوا في هوة داخل "منجم مفتوح وغير مؤهل لشركة لو ولانغ المنجمية الصينية". واضافت ان الضحايا قد فوجئوا "بانهيار ارضي فيما كانوا يستعدون للبدء بالتنقيب في حفر واسعة يناهز عمقها 200 متر". وتحدثت الاذاعة الرسمية عن المأساة.

وفي بداية ايلول/سبتمبر، توفي صبي في الثانية عشرة من عمره غرقا في "بحيرة اصطناعية" تشكلت في موقع منجمي سابق استثمرته شركة منجمية اخرى هي ميتاليكون اس.آي، كما ذكرت منظمة الغابات والتنمية الريفية. وبعد فترة وجيزة، اوقفت الحكومة هذه الشركة عن العمل ستة اشهر. وقد اطلقت منظمة الغابات والتنمية الريفية منذ سنتين حملة لاستعادة المواقع المنجمية التي حفرها المستثمرون وتخلوا عنها في شرق البلاد، لكنها تقول إن "شيئا لم يحصل بعد".

ومن 2012 الى 2014، "فتحت 65 مؤسسة منجمية شبه آلية في منطقة الشرق، ما لا يقل عن 250 ورشة منجمية وغير مؤهلة"، كما ذكرت منظمة الغابات والتنمية الريفية. وتكثر في هذه المنطقة من الكاميرون المواقع المنجمية التي تعد مع الذهب المورد الاكثر استثمار وغالبا بطريقة تقليدية.

السلطات الصينية تستبعد تسربا كبيرا للنفط من الناقلة المشتعلة قبالة سواحلها

استبعدت السلطات الصينية التي تكافح الحريق المندلع في حاملة نفط ايرانية قبالة سواحل شنغهاي، الأربعاء خطر تشكل بقعة نفط لكن 31 من بحارة الناقلة ما زالوا يعتبرون في عداد المفقودين. وقد اندلعت النار في حاملة النفط "سانشي" التي تنقل 136 الف طن من المحروقات الخفيفة، بعد اصطدامها بسفينة شحن صينية، على بعد 300 كلم عن سواحل شانغهاي.

وواجهت السفن التي اتت للاغاثة، غازات سامة وامطار ورياح قوية في بحر مضطرب، مما جعل عمليات البحث عن ناجين بالغة الصعوبة. ومن افراد الطاقم ال32 30– ايرانيا وبنغلادشيان–، عثر على جثة واحدة، كما قالت وزارة النقل الصينية، في بيان الثلاثاء.

لكن الوزارة اضافت في هذا البيان، انه "لم يلاحظ حصول اي تسرب كبير للنفط على سطح الماء"، بعدما تحدثت في وقت سابق عن "خطر انفجار او غرق" الناقلة التي ما تزال مشتعلة.

واعتبرت منظمة غرينبيس المدافعة عن البيئة في بيان الى وكالة فرانس برس، انه "بسبب اندلاع النيران، من المتوقع أن يحترق معظم النفط قبل تسربه إلى الماء. ولكن، اذا غرقت الناقلة قبل احتراق كامل النفط، فستكون عملية التنظيف بالغة التعقيد".

تملك ناقلة النفط "شركة الناقلات الوطنية الايرانية" التي تتولى إدارة اسطول ناقلات النفط الايرانية، كما ذكرت وزارة النفط الايرانية. وكانت تنقل منتجات الى شركة هانواها توتال الكورية الجنوبية وهي شركة مشتركة بين توتال الفرنسية ومجموعة هانواها الكورية الجنوبية.

اما سفينة الشحن الصينية التي ترفع علم هونغ كونغ فكانت تبحر وتنقل 64 الف طن من الحبوب الأميركية الى الصين. وتم انقاذ أفراد طاقمها الصينيين الـ21.

13 قتيلا على الأقل في فيضانات وحلية في كاليفورنيا

لقي 13 شخصا على الاقل مصرعهم في جنوب كاليفورنيا بسبب فيضانات وحلية وانهيارات ارضية تسببت بها عاصفة عاتية أتت ايضا على عدد من المنازل، كما أعلنت الشرطة الثلاثاء. وأوضحت السلطات انها عثرت على الجثث في الوحول وتحت الانقاض في مدينة مونتيسيتو شمال غرب لوس انجليس.

وقال بيل براون قائد شرطة مقاطعة سانتا باربرا "بكل أسى نبلغكم بأن هذا الحادث أدى حتى الآن الى 13 وفاة مؤكدة"، محذرا من ان الحصيلة مرشحة للارتفاع.

من جهتها قالت فرق الاطفاء في سانتا باربرا على حسابها على تويتر انها تستعين بالكلاب البوليسية للبحث تحت انقاض المنازل التي دمرتها العاصفة والفيضانات الوحلية والانهيارات الارضية عن الضحايا المتبقين، بعدما زاد عدد المسجلين في عداد المفقودين عن 20 شخصا. ونشرت فرق الاطفاء صورا للمدينة المنكوبة بدا فيها عدد من شوارعها وقد غطته انهار من الوحول والحطام والاشجار المكسّرة. وأدت العاصفة أيضا الى قطع مسافة 50 كلم تقريبا من الطريق السريع الرقم 101 المحاذي للساحل الاطلسي.

ماكرون يغادر بكين بدعوة إلى اللحمة الأوروبية وطلبية على طائرات إيرباص

اختتم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون امس الأربعاء زيارته الأولى إلى الصين بدعوة إلى التحام الأوروبيين في مواجهة "قوة النار" الصينية، في وقت أثبت هذا البلد مرة جديدة عن وزنه الاقتصادي بالإعلان في اللحظة الأخيرة عن طلبية ضخمة على طائرات إيرباص. وفيما كان ماكرون يستعد لمغادرة الصين بعيد الظهر في ختام زيارة دولة استمرت ثلاثة أيام، أعلنت الرئاسة أن بكين قدمت طلبية على 184 طائرة إيرباص من طراز "إيه 320". ولم تعلن قيمة الصفقة، غير أنها تقدر بـ18 مليار دولار بحسب سعر القائمة.

وهيمنت على زيارة ماكرون مبادرة "طرق الحرير الجديدة"، المشروع الصيني الضخم لإقامة بنى تحتية تربط البلد بأوروبا وآسيا، وهو ما يثير مخاوف من تمدد نفوذ بكين السياسي غربا. ومن بين الدول التي تستهدفها هذه المبادرة، عدد من بلدان شرق أوروبا وجنوبها، وهي عموما تسارع إلى قبول الأموال الصينية بما في ذلك في قطاعات استراتيجية، مثل اليونان التي باعت قسما من مرفأ بيريوس لشركة شحن صينية عملاقة .

وقال ماكرون الأربعاء خلال مؤتمر صحافي عرض فيه حصيلة زيارته "بعض الدول أكثر انفتاحا على المصالح الصينية، وأحيانا على حساب المصلحة الأوروبية. لا يمكن أن نأخذ عليها ذلك، لأننا أرغمناها على القيام بعمليات خصخصة أليمة جدا". وتابع أن أوروبا لا تلقى الكثير من الاحترام في الصين طالما أنها منقسمة وعاجزة عن الدفاع عن قطاعاتها الاستراتيجية، داعيا دول الاتحاد الأوروبي إلى تبني موقف مشترك في مواجهة بكين يغلب المصلحة الأوروبية على مصالحها الوطنية على المدى القريب.

وقال بهذا الصدد "سيتحتم علينا وضع موقف مشترك على المستوى الأوروبي" ازاء طرق الحرير الجديدة لأن "هذه المبادرة لا يمكننا تجاهلها، فهذا سيعني أننا قررنا الرضوخ لها، وهذا سيكون خطأ استراتيجيا جسيما"، مقرا بأن المشروع الصيني يثير انقسامات في التكتل الأوروبي. وأكد "لا يمكن للصين أن تحترم قارة حيث قسم من الدول الأعضاء يشرع أبوابه ويبيع بنى تحتية أساسية فيه لمن يقدم أفضل عرض. وبالتالي، حين تقوم فرنسا أو أوروبا بالدفاع عن قطاعاتها الاستراتيجية، فهذا أمر جيد لنا وللحوار في آن".

وشكل يوم الثلاثاء ذروة الزيارة مع عقد قمة بين ماكرون ونظيره شي جينبينغ في قصر الشعب وتوقيع عدد من الاتفاقات التجارية. غير أن عدم تقديم الصين طلبية لشركة إيرباص أثار خيبة أمل، إذ كات المجموعة الأوروبية ستضطر إلى الاكتفاء ببروتوكول اتفاق لزيادة وتيرة إنتاج طائرات "إيه 320" في موقع تركيب لها في الصين. وأضخم عقد تم توقيعه فازت به شركة "أريفا" لبناء مصنع لإعادة تدوير الوقود النووي المستخدم في الصين، على طراز موقع لاهاغ بشمال غرب فرنسا.

الجيش النيجيري يقتل فتاتين ويعتقل ثالثة إثر اكتشافه ارتداءهن سترات ناسفة

قتل الجيش النيجيري في غامبورو (شمال شرق) فجر الثلاثاء فتاتين واعتقل ثالثة لدى اكتشافه انهن يرتدين سترات ناسفة ويحاولن دخول المدينة الواقعة في ولاية بورنو على الحدود مع الكاميرون، كما افادت مصادر في ميليشيا محلية وكالة فرانس برس. واوضحت المصادر ان جنودا كانوا يسيّرون دورية في غامبورو قرابة الساعة الثالثة فجرا حين رصدوا الفتيات الثلاث مرتديات سترات ناسفة ويحاولن الوصول الى المدينة.

وقال عمر كشالة الذي ينتمي الى ميليشيا محلية تساند الجيش ان "الجنود عثروا على الفتيات الثلاث وقتلوا اثنتين منهن. الثالثة اعتقلت مع سترتها الناسفة". واضاف ان "اثنتين منهن كانتا تسيران سويا وقد طلب منهما الجنود نزع سترتيهما الناسفتين لكنهما رفضتا فاطلق الجنود عليهما النار وقتلوهما".

من جهته قال عنصر آخر في الميليشيا نفسها يدعى شيخ ماداا ان الجنود عثروا على الانتحارية الثالثة في مكان غير بعيد بعد ان نزعت سترتها الناسفة والقت بها في مبنى مهجور. والاربعاء الفائت قتل 14 مصليا في هجوم انتحاري استهدف مسجدا في المدينة نفسها. وامتد تمرد بوكو حرام المستمر منذ 8 سنوات ضد حكومة نيجيريا الى الدول الثلاث المتاخمة وهي النيجر وتشاد والكاميرون وقد أدى الى سقوط نحو 20 ألف قتيل ونزوح اكثر من 2,6 مليون شخص.

زلزال بقوة 7.6 درجات قبالة سواحل هندوراس

وقع زلزال عنيف بقوة 7,6 درجات ليل امس الثلاثاء الاربعاء في البحر الكاريبي قبالة سواحل هندوراس، بحسب ما اعلن المعهد الجيوفيزيائي الاميركي في حين أُصدر انذار من وقوع تسونامي في اربع مناطق في هندوراس. وأعلنت المتحدثة باسم اللجنة الدائمة لحالات الطوارئ خوليسا ميركادو لوكالة فرانس برس عدم وقوع ضحايا او اضرار. وقال المعهد الاميركي ان الزلزال وقع في الساعة 02,51 ت غ الاربعاء وبلغت قوته 7,6 درجات، مشيرا الى انه حدد مركز الزلزال على عمق 10 كيلومترات.

من جهته قال المركز الاميركي للانذار المبكر من التسونامي انه "على ضوء البيانات الاولية للزلزال، هناك خطر بحصول امواج مد عال خطرة في دائرة شعاعها ألف كيلومتر حول مركز الزلزال". لكنه رفع بعدها التحذير من حصول امواج مد عال في كوبا والمكسيك وهندوراس و"تحذيرات" تطال بورتو ريكو والجزر العذراء. من جهتها، اصدرت سلطات هندوراس تحذيرا من وقوع تسونامي على مدى 12 ساعة في اربع مناطق من البلاد. ودعا الرئيس خوان كارلوس هيرناندیز السكان الى الهدوء.

روحاني يأمر بإعادة التحقيق بأسباب وفاة رفسنجاني

مجلس النواب الأميركي يعتمد قرارا يدعم التظاهرات في إيران

اعتمد مجلس النواب الأميركي بشبه إجماع اول امس الثلاثاء قرارا يدعم التظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها ايران في الاونة الاخيرة. والنص الذي اقر بأغلبية 415 صوتا مقابل صوتين فقط، يؤكد دعم الكونغرس "للشعب الايراني المنخرط في تظاهرات مشروعة وسلمية ضد نظام قمعي وفاسد".

كما يؤكد النص ان الكونغرس "يدين الانتهاكات الخطرة لحقوق الانسان والانشطة المزعزعة للاستقرار التي يرتكبها النظام الايراني بحق الايرانيين". كذلك فان النواب دعوا في قرارهم ادارة الرئيس دونالد ترامب الى فرض عقوبات على منتهكي حقوق الانسان في ايران.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب إد رويس انه "بدفاعنا عن الايرانيين نريد ان نوضح انهم ليسوا الهدف لعقوباتنا"، مشيرا الى ان "العقوبات الاميركية تستهدف النظام الايراني القمعي والمزعزع للاستقرار وليس الشعب الايراني".

وبين 28 كانون الاول/ديسمبر والاول من كانون الثاني/يناير شهدت عشرات المدن الايرانية تظاهرات احتجاجية تخللتها أعمال عنف اسفرت عن سقوط 21 قتيلا واعتقال المئات.

وبدأت الاحتجاجات في مشهد، ثاني كبرى مدن البلاد، رافعة مطالب اقتصادية قبل أن تتحول الى حراك شعبي ضد النظام برمته وتشهد أعمال عنف واعتداءات على مبان حكومية ومراكز للشرطة.

وأعلن ياسر هاشمي نجل رئيس مجلس تشخيص مصلحة #النظام الإيراني الراحل أكبر هاشمي رفسنجاني وفاة والده: "سمعت أن المجلس الأعلى للأمن القومي أرسل كتاباً إلى رئيس الجمهورية مطالباً إياه بإغلاق ملف وفاة آية الله هاشمي رفسنجاني، ولكن الرئيس رفض الطلب وأحال الملف مرة أخرى إلى المجلس".

وأضاف ياسر هاشمي أن #روحاني طالب المجلس الأعلى للأمن القومي بإعادة التحقيق حول وفاة رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني السابق.

وتابع ياسر هاشمي: "روحاني رفض تقرير المجلس الأعلى للأمن القومي حول أسباب الوفاة جملة وتفصيلا، هذا ربما لأنه يعتقد أن هناك ضرورة لتحقيق أكثر".

وأكد نجل هاشمي رفسنجاني أن ملف المجلس الأعلى للأمن القومي حول وفاة والده لم تطّلع عليه العائلة بعد، وكان من المقرر أن يحضر النجل الأكبر (محسن هاشمي) في المجلس كي يطلع على الملف بشكل كامل.

وكانت فائزة هاشمي ابنة أكبر هاشمي رفسنجاني قد أعلنت في السادس عشر من ديسمبر الماضي أن بعض أعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي أخبروا العائلة عن "وجود مواد إشعاعية بنسبة 10 أضعاف الحد المجاز في جسم والدي حين وفاته". لم يعلق حتى الآن أحد أعضاء المجلس حول هذا التصريح.

روحاني يعيد التحقيق في وفاة رفسنجاني

أن الرئيس حسن روحاني رفض تقرير المجلس الأعلى للأمن القومي حول سبب وفاة والده، وأمر بإعادة التحقيق حول أسباب الوفاة. وقال ياسر هاشمي في مقابلة نشرتها وكالة "بانا" يوم الثلاثاء 9 يناير بمناسبة مرور عام على وفاة والده: "سمعت أن المجلس الأعلى